

تاج العروس من جواهر القاموس

الأخريضةُ : ما اغتُصِبَ مِنْ شَيْءٍ فَأُخِذَ . وَأُخِذَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ إِذَا حُبِسَ . وَأَخَذْتُ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ كَأَنَّكَ أَمْسَكْتَهُ عَلَى يَدِهِ . وفي الحديث : قد أَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ أَي مَنَازِلَهُمْ قال ابنُ الأثير : هو بفتح الهمزة والخاء . والاتَّخَذْتُ افْتَعَالَ مِنْ الْأَخَذِ إِلَّا أَنَّهُ أُدْغِمَ بَعْدَ تَلَايِينِ الهمزةِ وَإِبْدَالِ التاءِ ثَمَّ لَمَّا كَثُرَ الِاسْتِعْمَالُ عَلَى لَفْظِ الْاِفْتَعَالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ التاءَ أَصْلِيَّةٌ فَبَدَلُوا مِنْهُ فَعَلِلَ يَفْعَلُ قالوا تَخَذَ يَتَخَذُ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : اسْتَخَذْتُ عَلَيْهِمْ يَدًا وَعِنْدَهُمْ سَوَاءٌ أَي اتَّخَذْتُ . وَأَخَذَ يَفْعَلُ كذا أَي جَعَلَ وهي عند سيبويه من الأفعال التي لا يُوضَعُ اسمُ الفاعلِ في مَوْضِعِ الفِعْلِ الذي هو خَبَرُهَا . وَأَخَذَ فِي كذا :

بَدَأَ . وقال الليثُ : تَخَذْتُ مَالًا : كَسَبْتُهُ . وَقَوْلُهُمْ : خُذْ عِنْدَكَ أَي خُذْ ما أَقُولُ ودَعْ عِنْدَكَ الشَّكَّ والمِرَاءَ . وفي الأساس : ما أَنْزَلَتْ إِلَّا - أَخْذًا نَبِيًّا : لمن يَأْخُذُ الشَّيْءَ حَرِيصًا عَلَيْهِ ثَمَّ يَنْبِذُ سَرِيعًا . والأخْذَةُ : كالجُرْعَةُ : الزُّبْيَةُ . والإِخْذُ والإِخْذَةُ : ما حَفَرَتْهُ كَهَيْئَةِ الحَوْضِ والجَمْعُ أَخْذٌ وإِخْذٌ . فائدة : قال المصنِّفُ في البصائر : اتَّخَذَ مِنْ تَخَذَ يَتَخَذُ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّاءُ الْأَصْلِيَّةُ وَتَاءُ الْاِفْتَعَالِ فَأُدْغِمَا وَهَذَا قَوْلُ حَسَنٍ لَكِنِ الْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْأَخَذِ وَأَنَّ الْكَلِمَةَ مَهْمُوزَةٌ . ولا يَخْلُو هَذَا مِنْ خَلَلٍ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالُوا فِي ماضِيهِ اتَّخَذَ بِهَمْزَيْنِ عَلَى قِيَاسِ اتَّتَمَرَ وَاتَّتَمَرَ . وَمَعْنَى الْأَخَذِ وَالتَّخَذِ وَاحِدٌ وَهُوَ حَوْزُ الشَّيْءِ وَتَحْصِيلُهُ ثَمَّ قال : والاتَّخَذُ يُعَدُّ إِلَى مَفْعُولِينَ وَيُجْرَى مُجْرَى الجَعْلِ وهو في القرآن على ثلاثة عشرَ وَجْهًا . فراجعهُ .

قال الفَرَّاءُ : قَرَأَ مُجَاهِدٌ " لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا " قال أبو منصور : وصحَّت هذه القراءةُ عن ابنِ عباسٍ وبها قرأَ أبو عمرو بنُ العلاءِ وقرأَ أبو زَيْدٍ : لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قال : وكذلك هو مَكْتُوبٌ في الإمامِ وبه يَقْرَأُ القُرَّاءُ مِنْ قَرَأَ لَاتَّخَذْتَ بِالْأَلْفِ فَتَحِ الخاءِ فَإِنَّهُ يُخَالِفُ الكِتَابَ . وقال الليثُ : مَنْ قَرَأَ لَاتَّخَذْتَ فَقَدْ أُدْغِمَ التاءَ فِي الياءِ فَاجْتَمَعَ هَمْزَتَانِ فَصِيَّرَتْ إِحْدَاهُمَا ياءً وَأُدْغِمَتْ كراهَةَ التَّقائِهُمَا .

أ ز ذ .

الأذَّ : القَطْعُ وزعم ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّ هَمْزَةَ أَذَّ - بَدَلُ مِنْ هَاءِ هَذَّ - قَالَ : .
 يَوْذُ بِالشَّفْرَةِ أَيَّ - أَذَّ ... مِنْ قَمَعٍ وَمَأْنَةٍ وَفِلَازٍ وَالْأَذُّوذُ
 كَصَبُورٍ : القَطَّاعُ يُقَالُ : سَكَّيْنِ أَذُّوذُ وَشَفْرَةَ أَذُّوذُ بِلا هَاءٍ كَهَذُّوذُ :
 قاطِعةٌ . إِذُّ بِالْكَسْرِ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَاضِي مِنَ الزَّمَانِ وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ
 عَلَى السَّكُونِ وَحَقُّهُ إِضَافَتُهُ إِلَى جُمْلَةٍ تَقُولُ : جِئْتُكَ إِذُّ قَامَ زَيْدٌ وَإِذُّ
 زَيْدٌ قَائِمٌ وَإِذُّ زَيْدٌ يَقُومُ فَإِذَا لَمْ تُضَفْ زُوِّنَتْ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .
 نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ - عَمْرٍو ... بِعَافِيَةٍ وَأَنْتَ إِذُّ صَحِيحٌ
 أَرَادَ : حِينَئِذٍ كَمَا تَقُولُ : يَوْ مَثَلٌ . وَتَكُونُ اسْمًا لِلزَّمَانِ الْمَاضِي وَحِينَئِذٍ تَكُونُ
 طَرَفًا غَالِبًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى " فَتَقَدَّرَ نَصْرَهُ " إِذُّ أَخْرَجَهُ " تَكُونُ مَفْعُولًا
 بِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى " وَاذْكَرُوا إِذُّ كُنْتُمْ قَلِيلًا " وَتَكُونُ بِدَلَالَةٍ مِنَ الْمَفْعُولِ كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى " وَاذْكَرُوا فِي الْكِتَابِ مَرِيَمَ إِذْ أَنْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا
 شَرِيحًا " قَالُوا إِذُّ بِدَلِّ اشْتِمَالٍ مِنَ مَرِيَمَ مَفْعُولِ اذْكَرُوا . تَكُونُ مُضَافًا
 إِلَيْهَا اسْمُ زَمَانٍ صَالِحٌ لِلإِسْتِغْنَاءِ عَنْهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ يَوْ مَثَلٌ وَلَيْلَتُنْذُ أَوْ اسْمُ
 زَمَانٍ غَيْرِ صَالِحٍ لِلإِسْتِغْنَاءِ عَنْهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى " بَعْدَ إِذُّ هَدَيْتُنَا " وَتَكُونُ اسْمًا
 لِلزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى " يَوْ مَثَلٌ تُجَدِّثُ أَخْبَارَهَا "